

# الأخوة الإنسانية



«التسامح واجب.. إذا كان أعظم العظماء الخالق عز وجل يُسامح، فنحن بشر.. خلقنا، ألا نتسامح؟»،  
«لولا التسامح ما أصبح صديق مع صديق، ولا شقيق مع شقيق، فالتسامح ميزة»، «إن نهج الإسلام هو التعامل مع كل شخص كإنسان بغض النظر عن عقيدته أو عرقه».

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»



تارة: التسامح طاقة  
إيجابية غرسها زايد  
في نفوسنا لتحقيق  
التوازن رغم الاختلاف



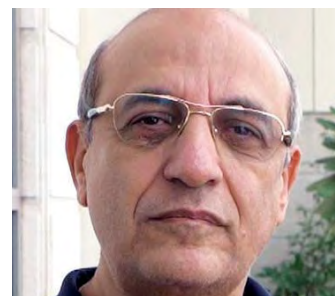
12



زايد  
عشق الهجن فمنح  
وسم «المركاض»  
أمجاداً عالمية

08

مسيحيون أقباط:  
نجني ثمار  
إرث زايد



06



مدير عام النادي  
الاجتماعي الإيرلندي:  
زايد جعل الإمارات  
دولة التسامح  
والسلام والاعتدال

02





مدير عام النادي الاج

# زايد رسخ الإمارات دول



تتميز دولة الإمارات العربية المتحدة بأنها دولة التسامح والسلام والاعتدال، هذه السمات جعلتها واجهة عالمية للعيش المشترك يعيش فيها أكثر من 200 جنسية يتمتعون بكامل حريتهم ومعتقداتهم الدينية، حيث أرسى هذا النهج المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي كان ولا يزال حاضراً في وجدان أبناء شعب الإمارات والمقيمين على أرضها، وخاصة أبناء الجالية الإيرلندية التي تكن كل التقدير والمحبة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث ترى أن الشيخ زايد كان قائداً ملهماً جعل من الإمارات في فترة زمنية قياسية دولة يشار إليها بالبنان، بحسب ستيفاني وليامز كوين مدير عام النادي الاجتماعي الإيرلندي بدبي.

دبي - وائل نعيم

## ستيفاني وليامز كوين:

إنجازات الإمارات التي نراها  
استمرار لنهج الشيخ زايد

رؤية الشيخ زايد أسهمت  
في تطوير العلاقات بين  
البلدين

الإيرلنديون يحبذون زيارة  
الإمارات والعيش فيها

مشاريع استثمارية نتيجة التسهيلات وسيادة القانون وصون الحريات، ويومياً يوجد 4 رحلات جوية بين إيرلندا والإمارات».

### تفاعل

وأضافت: «يعيش اليوم في الإمارات حوالي 12 ألف إيرلندي أكثرهم في دبي وأبوظبي يعملون في مهن مختلفة كالاستثمار والتدريس والهندسة والبنوك والتسويق والتمريض وغيرها، لافتة إلى أن نحو 5 آلاف إيرلندي يتفاعلون مع النادي في دبي، وهناك فرع آخر في العاصمة أبوظبي».

وأشارت إلى أن النادي الاجتماعي الإيرلندي تأسس في عام 1974 منذ نحو 45 سنة، وأن العلاقات بين الإمارات وجمهورية إيرلندا تعود إلى ما قبل قيام الاتحاد، حيث ساهم الإيرلنديون في تطوير البنية التحتية في الدولة، وبخاصة ما يتعلق في أنابيب المياه، فضلاً عن أن كولم ماكلوكلين يعتبر من مؤسسي السوق الحرة في مطارات دبي.

وأوضحت ستيفاني وليامز: «أن السمة المشتركة بين الدولة وجمهورية إيرلندا الاهتمام بالعائلة والروابط العائلية، والانفتاح والتسامح، ونفتخر نحن بعلاقتنا مع دولة الإمارات العربية المتحدة، ويوجد لدينا شركات اتخذت من دبي مقراً إقليمياً لها كون الإمارة تعتبر واجهة استثمارية وسياحية عالمية، تعمل في مجال الأغذية وتوزع في منطقة الشرق الأوسط، كما تساعد الراغبين في الاستثمار في إيرلندا».

تربط دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيرلندا علاقات تاريخية وتعاون مشترك بين البلدين، وتعد إيرلندا شريكاً اقتصادياً مهماً للإمارات في منطقة الاتحاد الأوروبي، وتحرص الدولة على تعزيز فرص التعاون الاقتصادي والتجاري وتبادل الخبرات مع جمهورية إيرلندا، وتعزيز فرص التعاون بين البلدين في مجالات الإنتاج الغذائي والابتكار والتكنولوجيا وريادة الأعمال، وفي العام الماضي تم الاتفاق على إنشاء لجنة صداقة برلمانية لتفعيل الدبلوماسية البرلمانية ودورها في التنسيق والتشاور والتواصل بين شعبي البلدين الصديقين.

### تقدير

وقالت ستيفاني وليامز كوين: «إن الشعب الإيرلندي ينظر بعين الاحترام والتقدير إلى من قاد الإمارات برؤية حكيمة إلى أن تصبح دولة في قلب المحافل الدولية في جميع المجالات، فخلال فترة زمنية قياسية تطورت الإمارات بشكل سريع وكبير، وأصبحت واجهة للعيش والاستثمار للجميع من مختلف أنحاء العالم نتيجة التخطيط بعيد المدى».

وتتابع ستيفاني: «إن ما نراه اليوم من إنجازات في دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المجالات، وبخاصة التسامح الذي يميز الدولة قيادة وشعباً، هو استمرار لنهج الشيخ زايد، رحمه الله، الذي دائماً يتردد اسمه على لسان أبناء الإمارات، لأنه محفور في وجدانهم، وهذا ما جعل الإيرلنديين يحبذون زيارة الإمارات والعيش فيها وتأسيس

## مجتمع إسلامي

تم إنشاء أول تجمع إسلامي بإيرلندا عام 1959، وكان يتكون من الطلاب المسلمين الذين يدرسون في إيرلندا. وأطلق عليه بالبدائية مجتمع دبلن الإسلامي، ثم سمي لاحقاً بالجمعية الإسلامية في إيرلندا. وفي عام 1969 بدأ الطلاب المسلمون يتطلون بالمنظمات والبلدان الإسلامية لجمع التبرعات من أجل إنشاء أول مسجد في إيرلندا، وفي عام 1976، تم افتتاح المسجد والمركز الإسلامي في إيرلندا بمبنى مكون من 4 طوابق.





تفاعلي الإيرلندي:

## تسامح والسلام



التعليم العالي وتعزيز علاقات التعاون والتنسيق المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتوثيق الروابط بين المؤسسات التعليمية في البلدين من خلال إبرام الاتفاقيات المشتركة بين مؤسسات التعليم العالي في البلدين، وكذلك تشجيع عقد الحلقات الدراسية والمؤتمرات وتطوير قنوات الاتصال والتعاون وتبادل الزيارات بين الأساتذة الجامعيين والباحثين ودعم الطلبة.

وذكرت أن أهم ما يميز العلاقة بين الدولتين نشاط حركة الملاحة الجوية بينهما بواسطة شركتي طيران الاتحاد وطيران الإمارات اللتين تربطان العاصمة الإيرلندية دبلن بمدنيتي أبوظبي ودبي بشكل يومي وتسهلان من حركة الركاب وعمليات نقل البضائع وتنشيط السياحة، إضافة إلى التعاون بين البلدين في قطاعي التعليم والملاحة الجوية، وهناك قطاعات عدة أخرى يمكن للبلدين التعاون فيها مثل الطاقة المتجددة والأمن الغذائي والصحة والسياحة، ويعتبر البلدان نقطتي وصل عالميتين تتشاطران المصالح وتدعمان نظاماً عالمياً متسامحاً منفتحاً يتيح تدفقاً سلساً للمعلومات وتلاقحاً للأفكار وتعارفاً بين الشعوب وتبادلاً للمنافع في مختلف المجالات. كما أن علاقات التعاون القائمة بين دولة الإمارات وجمهورية إيرلندا هي علاقات حيوية وتشهد نمواً متواصلاً، حيث تقوم على الصداقة والمصالح المشتركة، وتجمعهما قواسم مشتركة عديدة في رؤيتهما للتنمية الاقتصادية المستقبلية.

تأتي وتعود إلى بلدها وقبل 11 عاماً استقرت في دبي وتزوجت واليوم تشعر مثل أبناء جاليتها بأن الإمارات بمثابة بلدهم يكون لها كل المحبة. وأشارت إلى أن رؤية الشيخ زايد، رحمه الله، أسهمت في تطوير العلاقات بين البلدين وفي عهده تم افتتاح سفارة وقنصلية للإمارات في إيرلندا، واليوم تطورت هذه العلاقات بشكل كبير.

## الإسلام

وفيما يتعلق بالإسلام في جمهورية إيرلندا، قالت ستيفاني: «يوجد حالياً في إيرلندا حوالي 65 ألف مسلم من جنسيات مختلفة، إلى جانب 4 مراكز إسلامية، وهناك زيادة في أعداد المسلمين في إيرلندا، وخلال شهر رمضان تعرض قناة «أر تي أي» لديهم برنامجاً يومياً حول كل ما يتعلق بالإسلام وشهر رمضان المبارك. كما يمارس المسلمون في جمهورية إيرلندا شعائرهم الدينية بكل حرية وتربطهم علاقة قوية مع أبناء الشعب الإيرلندي. كما تقوم سفارات الدول الإسلامية لديهم بدعوة الإيرلنديين إلى وجبات الإفطار وهذا تقليد سنوي وذلك بالتعاون والتنسيق مع الجاليات والمركز الإسلامية».

## علاقات تعاون

وأشارت إلى أن علاقات التعاون والصداقة تاريخية تربط الإمارات وإيرلندا والشعبين الصديقين على مدى عقود، وكانت بداية الشراكة بين دولة الإمارات وإيرلندا في قطاع



فلاش

يبلغ عدد سكان إيرلندا وفقاً للتعداد السكاني للعام الماضي 4 ملايين و857 ألف نسمة، وينتمي سكان إيرلندا إلى قومية الأيريش ويسمون بـ«أيريش-مان»، وهم ينحدرون من الأصول الكلتية، وأصول معظم السكان هي كلتية، بينما هناك أيضاً أصول إنجليزية، ويتبع حوالي 92% من الإيرلنديين الديانة المسيحية الكاثوليكية.

## مساعدة

وذكرت أنهم يعملون في النادي الاجتماعي الإيرلندي على مساعدة الإيرلنديين القادمين إلى الإمارات وتعريفهم بثقافة وعادات وتقاليد الدولة وتأمين فرص العمل لهم. وتقول قدمت أسرتها منذ 25 سنة إلى دبي، وهي كانت

## شركاء

قال الدكتور عمر المثنى المدير التنفيذي لقطاع التراخيص والرقابة بهيئة تنمية المجتمع: تنظر الهيئة إلى جميع أندية الجاليات كشركاء في تقديم الخدمات للمجتمع، وتعمل برامج اجتماعية لتفعيل المسؤولية المجتمعية من ضمنها برنامج «أكرم العامل» الذي يجسد كل معاني هذه المسؤولية، لافتاً إلى أن مقدمي الخدمات المجتمعية هم أعضاء أندية الجاليات. وأضاف تم إطلاق برنامج «أكرم العامل» خلال عام 2012، وعممت الهيئة البرنامج بشكل يمكّن القطاعين الخاص وغير الربحي، إضافة إلى القطاع الحكومي، من تسخير قواها ومواردها المادية والمعنوية لخدمة العمال وتنمية مهاراتهم.



## مسؤولية مجتمعية

قالت ستيفاني وليامز كوين مدير عام النادي الاجتماعي الإيرلندي بدبي: «إن هناك تطوراً كبيراً في المسؤولية الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإن تخصيص وزارة للسعادة أسهم في تعزيز هذه المسؤولية التي يتشارك بها الجميع، إضافة إلى إسعاد الناس والتركيز على العطاء والجانب الإنساني، مما انعكس إيجابياً على جميع المقيمين في الدولة التي تتميز بوجود فرص للتطوير المهني وبفرص العمل المتكافئة التي تضمنها الإمارات لجميع من يعيش على أرضها، مضيئة أن أسرتها تشعر بسعادة كبيرة كونها تعيش في دبي نتيجة الانفتاح الحضاري».



يقول السائل: ما الأولى في السداد: الدين أم أقساط تعليم الأولاد في الجامعات وأقساط شقة تم شراؤها؟

الجواب وبالله التوفيق: سدادك لهذه الديون أولى من دفع أقساط الجامعة عن ابنتك أو عن غيرها. اجتهد وابذل كل طاقتك للوفاء بدينك فإن الله تعالى سيعينك على قدر صدق نيتك، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله» رواه البخاري.

فتاوى

زايد رحمه الله



بقلم: أحمد عبد الكريم\*

إبراهيم عليه الصلاة والسلام، سأله أن يجعل له لسان صدق في الآخرين، كما جاء في القرآن الكريم «وَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» أي: يا رب اجعل الناس تذكروني بخير كما قال ابن عباس رضي الله عنهما، ومعلوم أن الناس لن تذكرك بخير عن فراغ.

هذا فيه إشارة إلى أن القائد الحقيقي والشخص الذي يرغب في التأثير والتغيير الإيجابي، سيحرص كل الحرص على ترك الأثر الطيب في قلوب الناس وأيضاً في العمل من بعده، حتى لو فارقه روحه الجسد، ولكن أثره ما زال يتحدث عنه، بصماته موجودة في كل مكان، وما من بناء يأتي بعده إلا وهو من وضع حجر أساسه.

وها هو شعب الإمارات أجمع، إذا ذكر، ذكر معه زايد، وإذا تعددت إنجازاته، نسبت إلى زايد. زايد، رحمه الله، اسم كبير في نفوس الإماراتيين بل الأمة العربية، حكمته وهمنته وحرصه وإخلاصه، وجه لشعبه وكرمه، وتخطيطه للمستقبل، وصره هو ومن معه من المخلصين، كان له الأثر الكبير والعظيم في نفوس شعبه، أحبه الصغير والكبير، الرجل والمرأة، العربي والأجنبي ممن عاصره ولازمه وجالسه.

زايد، رحمه الله، أعطى درساً صادقاً وملهماً للقادة من بعده، وجه رسالة قيمة، أن الإنسان بلا همة لن يذهب بعيداً، وأن الإنسان بلا حكمة وعلم لن يستطيع مواجهة تحديات الزمان، وأن الإنسان الناجح هو من يهين الطريق لمن يأتي بعده، هو من يعمل بروح الجماعة من يقدم المصلحة العامة على الخاصة، من يساهم في حفظ أمن بلده واستقراره، وتقدمه ونجاحه.

رحمك الله يا زايد، كنت نعم الأب والقودة والقائد، وما زالت بلادنا بخير على نهجك أنت وراشد والمؤسسين، رحمهم الله.

\* رئيس شعبة إدارة الجلسات الأسرية في محاكم دبي

## قيم الخير لم شمل عائلة كانت على شفير الانهيار

دبي - نورا الأمير

تزداد حدة الخلاف بين الأزواج أحياناً، فتقسو القلوب، وتصبح الحياة بلا جدوى، ويبقى قرار البقاء من أجل الأولاد فقط، وفي بعض الحالات، يصر الطرفان على موقفهما الرافض لفرص التفاوض، وصولاً إلى حل مرض ينهي النزاع القائم، حفاظاً على لم شمل الأسرة، وعليه، يتم الطلاق، الذي يدفع ثمنه الأبناء طوال حياتهم، ويعاقبون بذنب لم تقترفه أيديهم، وإنما أيدي آبائهم وأمهاتهم.

ومن واقع عملها، روت المحامية نادية عبد الرزاق قصة حدثت معها حيث تقول: «تواصلت معي سيدة هاتفياً من أجل تحديد موعد داخل المكتب لمناقشة قضية بصدد رفعها، وعليه قابلتها بمكتبي، حيث روت قصتها، بأنها متزوجة منذ 8 سنوات، ولديها طفلان، الأول يبلغ من العمر 6 سنوات، والثاني 4 سنوات، وأن زوجها حين تقدم لخطبتها، لم يكن ميسور الحال، ولكنها وأهلها قبلوا به، لعلاقة الصداقة بين الأُسرتين، وسيرته الطيبة في ذلك الوقت، وتم الزواج، وعاشا سوياً بمنزل أبيها، وتولى الأب الإنفاق عليهما، بسبب خسارة زوجها لعمله بعد شهرين من زواجهما، واستمر الحال حتى أنجبت طفليهما الأول والثاني، إلى أن تمكن والدهما من إيجاد وظيفة لزوجها براتب مجزٍ».

وتتابع الزوجة: «توقعت أن يشارك زوجي في الإنفاق على المنزل، لكنه لم ينفق درهماً واحداً، ما أشعرها بالحرج الشديد، وباءت كل محاولاتها بالفشل، وعليه، طلبت من أبيها مساعدتها في إيجاد فرصة عمل لها، متعللة بشعورها بالملل في المنزل، وهي في حقيقة الأمر

تود أن تتكفل بنفقات أبنائها».

الزوجة التي ارتضت السكوت من أجل طفلها، اكتشفت أن لزوجها علاقات متعددة بنساء أخريات، وواجهته بالأمر، حيث فوجئت باعترافه، وعدم اكتراثه، بل وقال لها إنه لن يتوقف عن فعل ذلك.

المحامية منحت موكلتها مساحة كاملة للتعبير عن حزنها وغضبها، حاولت إفهامها عواقب الطلاق، وتأثير ذلك في الأبناء، وما سيؤول إليه مصير الأطفال، حال عدم وجود أبيهم في حياتهم، لكنها أصرت، فأبلغتها بالخطوات والإجراءات القانونية التي طلبت مباشرتها على الفور.

وتقول المحامية نادية: «قررت في نفسي أن أستجيب لطلبها، إلى أن تهدأ الأمور، وتم تسجيل الدعوى بالمحكمة، وبالجلسة الأولى، حضر الزوج، وبعد انتهاء الجلسة، طلبت الاجتماع به من أجل تهدئة الأمور، ومحاولة حل الخلاف، فأفاد بأنه سيتواصل معي، ولكنه لم يتواصل حتى موعد الجلسة الثانية، وبتلك الجلسة، تحدثنا سوياً، وبينت له النتيجة الحتمية التي ستحدث إن استمر الطرفان في التقاضي، وبعد نقاش طويل، أقر بأنه مخطئ بالفعل في ما ارتكبه في حقها، وأنه نادم على ذلك، وعلى استعداد تام لتسوية الخلاف، واعترف بأن زوجته وأهلها ساندوه ودعموه، وهو أخطأ بحقهم».

فتواصلت مع الزوجة، التي حضرت للمكتب، وعرضت عليها إنهاء النزاع، ورغبة زوجها بذلك، وندمه على كل ما قام به، وأنه لن يكرر ما حدث ثانية، وكلنا بشر، ولا أحد معصوم من الخطأ، بل واعترف بفضلك عليه، ورغم طول أمد المناقشات مع الزوجة، إلا أنها بتوفيق من الله، وافقت بالفعل على إنهاء النزاع، فاتصلت بالزوج ليحضر، وجاء مسرعاً، وأفاد بأنه سيأخذ منزلاً مستقلاً للعيش فيه، وأنه سيتكفل بكافة مصاريفهم».



## رانيا الألفي: نهلنا من مدرسة زايد معاني الخير والعطاء



رانيا الألفي

المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد، طيب الله ثراه، الذي سعى جاهداً لإعلاء روح التسامح، والدليل على ذلك تعايش أكثر من 200 جنسية مختلفة على أرض الإمارات، وجاء من بعده من الشيوخ حكام الإمارات، لنجد الإعلان لإنشاء وزارة للتسامح عام 2016 وإطلاق اسم السيدة مريم العذراء على مسجد الشيخ محمد بن زايد في منطقة المشرف، وإعلان عام 2019 عاماً للتسامح، ونجد قانون تجريم ازدراء الأديان ومكافحة كل أشكال التمييز والكرهية».

والثقافات، وتعلمت كيف أتقبل الآخر وأتسامح معه بغض النظر عن دينه أو هويته أو لونه، تعلمت أن التسامح هو من أهم تعاليم الدين الإسلامي، وتعلمت كيف أتقبل الآخر وأحترمه وكيف أصون حريات الآخرين، وعندما كبرت وبحكم عملي كمعلمة للأجيال الصغيرة وجدت حرص كل الجهات على تعليم الطلاب قيمة التسامح وتطبيقها في كل الدروس في المدرسة».

وتابعت: «التسامح ليس فقط مجرد قيمة نتعلمها أو نعلمها للطلاب، ولكن هي أسلوب تعامل نجده في كل مكان في الإمارات وثقافة شعب تتلمذ على يد الوالد

أبوظبي - مصطفى خليفة

فكرت كثيراً في اختيار قيمة من قيم متعددة تعلمتها وعاشتها هنا على أرض هذه البلاد الطيبة طيلة سنوات عمري والتي تزيد على 25 عاماً، لم أجد أفضل من قيمة التسامح لأتحدث عنها، نظراً لأن هذا العام 2019 هو عام التسامح في أرض التسامح، وطني الثاني الإمارات. فالجميع في دولة الإمارات العربية المتحدة نهل من مدرسة زايد معاني الخير والعطاء.

وتضيف رانيا الألفي: «في طفولتي تعلمت في مدارس تجمع كل الجنسيات والأديان



## يوم العمل الإنساني



بقلم: محمد سبيعان \*

مقال

إن من أرحى ما يتقرب به المرء إلى الله تعالى بذل الخير لأخيه الإنسان، فيسعى في قضاء حاجته، ويعينه إذا قصده، فمن أكرم عباد الله نال التكريم والثواب، ومن أساء إليهم حرم الأجر وحل به العقاب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه».

وأعمال البر في خدمة الناس سبب للفلاح ودخول الجنان، وحصانة من الخزي والخسران، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة للخلائق في أعمال البر للإنسان، ومثلاً في بذل الإحسان، فما من بر إلا وهو السابق إليه، وما من فضل إلا وهو الحاث عليه، حتى وصفته أم المؤمنين السيدة خديجة بقولها: والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

وتلك والله خصال ما اجتمعت في شخص ولا في مجتمع إلا جباه الله بالاستقرار والازدهار، وخصه بالحياة الطيبة في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

إن زايد الخير، طيب الله ثراه، كان سباقاً للخير، محباً للعطاء وإغاثة كل محتاج، ولقد تلقى أبناؤه تلك الخصال الحسنة، فساروا على الدرب يفعلون الخير في الناس، ويعينون كل محتاج ومكروب، فنسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة من عنده، وأن يوفق أبناءه الذين يسبرون على خطاه وأن يبارك فيمن سار على هذا الدرب ممن يقيم على هذه الأرض المباركة.

\* واعظ ديني في وزارة الداخلية

## دعاء

اللهم اغفر للشيوخ زايد وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم جازه بالחסنات إحساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً.

## عائشة الدويش:

## تعلمت من مدرسة زايد قيم العطاء

أم القيوين - عمام الدين عوض

تعلمت من مدرسة زايد قيم العطاء والبذل، وتعلمت من مدرسته الجود بالغالي والتفيس في سبيل حماية مكتسبات الوطن ورد جزء من الدين له، بهذه الكلمات لخصت عائشة الدويش من أم القيوين مشوارها المهني مع الإسعاف. حيث تقول:

المخاطرة بالحياة من أجل انقاذ الآخرين يعد شيئاً سامياً لا يقتحم مجاله إلا الأشخاص الذين يجلبون معنى كلمة الإنسانية ويبجلونها، ومن أولئك الأشخاص الذين يعملون في مهنة الإسعاف، تلك المهنة التي تعد في مقدمة المهن، لأنها تكون لصيقة بصحة البشر وأرواحهم خصوصاً في ظل وقوع الحوادث المرورية المفاجئة وحوادث الكوارث الطبيعية والتي يعتبر تدخل المسعف فيها أمراً ذا أهمية بالغة باعتباره نداء الاستجابة الأول لتأمين حياة المريض، فضلاً عما تحتاج إليه تلك المهنة من استعداد تام من قبل من يعمل فيها للتحرك والعمل في أصعب الظروف من أجل إنقاذ حياة إنسان، فإنها تتطلب تعليماً متميزاً ومن ثم تدريباً متواصلاً».

عائشة انضمت لبرنامج «ساند» قبل 8 سنوات، وهو أحد البرامج التابعة لمؤسسة الإمارات، وهو برنامج تطوعي فريد من نوعه في الدولة تم إطلاقه في العام 2009 لتعزيز جاهزية الدولة للاستجابة في حالات الطوارئ، حيث تم تطوير نموذج تدريباته وفقاً لأفضل الممارسات والمعايير الدولية «رابطة الدفاع المدني السعودي» وبرنامج فريق إدارة الطوارئ المجتمعي الأميركي CERT»



بما يتلاءم مع احتياجات وظروف وثقافة الدولة. وقالت الدويش: «إن ما زاد إصرارها للعمل مسعفة في «ساند» حبها لتقديم المساعدة للمحتاجين خصوصاً أولئك الذين لا يملكون القدرة على إسعاف وإنقاذ حياتهم، والمحتاجين لأي مساعدة قد تبعد عنهم قسوة الألم، وشبح الموت، كما أن حقيبة الإسعافات الأولية، وأدوات وأجهزة التطبيب لا تغادر مركبتها الخاصة، وتستخدمها في أوقات الطوارئ والحوادث حتى لو لم تكن على رأس عملها».

## فوبيا الحوادث

وأضافت الدويش أن لديها فوبيا من رؤية الحوادث لدرجة الإغماء، ولكن بعد انضمامها لـ «ساند» أصبحت مستجيبة لأي طارئ يحدث لها أو لغيرها منذ العام 2012، خصوصاً بعد أن أنهت المستويات التي تؤهلها لأن تكون مساندة لجهات فعلية في المجتمع، مثل الإسعاف والدفاع المدني والشرطة، وذلك من خلال مشاركتها في التمارين الاستراتيجية التي تقيّمها إدارة الدفاع المدني على مستوى الدولة بمشاركة الشرطة والإسعاف، مبيّنة أن آخر فعالية شاركت فيها بالفجيرة، كما أن أبرز مشاركتها في مجال الإسعاف كانت في دبي بمناسبة ليلة رأس السنة الميلادية في إدارة الحشود والاستجابة للطوارئ والتوعية بأخطار الألعاب النارية بالتنسيق مع شرطة دبي.

## أزمات وكوارث

ولفتت إلى أن موقف الأسرة كان رافضاً للانضمام والعمل في مجال الإسعاف، وكذلك موقف الأقارب والأصدقاء إلى أن وقع حادث مروري للأسرة في أحد الطرقات عندما اصطدمت المركبة التي كان يقودها أحد أفراد الأسرة بمركبة أخرى، فهرعت إلى انقاذ وإسعاف ركاب المركبة الأخرى ما جعل والدي فخورين بالإسعافات التي قدمتها.

## الأطعمة الطبيعية تحقق صوماً آمناً لأصحاب الأمراض المزمنة

دبي - مرفت عبد الحميد

أوضحت أخصائية التغذية جوليوت فينوليا، مديرة قسم التغذية في مستشفى دبي، ضرورة ممارسة النشاط البدني للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، لكن بعد الإفطار وليس قبله، إذ إن ممارسة الرياضة خلال الصيام تزيد نسبة الجفاف في الجسم، مما يضر بالعضلات، كما يجب عليهم اتباع حمية غذائية مضادة للالتهاب خلال الشهر الفضيل، ومن الضروري بالنسبة لهم تناول الأطعمة الطبيعية غير المعالجة، والتي تحتوي على نسب عالية من الأوميغا 3، بالإضافة إلى

الأفوكادو والمكسرات وزيت الزيتون والسّمك والأغذية عالية الألياف. ونصحت أصحاب الأمراض المزمنة بضرورة تناول ما يعادل 3 أكواب من الخضار و3 أنواع من الفواكه يومياً خلال الفترة ما بين وجبتي الإفطار والسحور على الأقل، كما يجب تجنب شرب القهوة بكثرة، وضرورة الإقلال من الملح والسكر وعدم تناول الأطعمة المقلية والدسمة، والاستعاضة عن القلي باستخدام أجهزة الطهي البخار أو الشواء، وعدم الإكثار من تناول اللحم الأحمر. وأما خلال وجبة السحور، فمن المهم تناول أطعمة غنية بالبروتين لأنها تمنح

جسم الصائم الطاقة حتى فترة الظهر، ومن أهمها البيض واللبن والمكسرات والموز. وقالت: «لتحقيق صوم آمن، ينصح مرضى السكري بالالتزام، بالنظام الغذائي المحدد لهم، ومن ذلك تناول 3 وجبات خلال فترة الإفطار يومياً والامتناع عن الأطعمة التي تحتوي على قدر كبير من السكريات البسيطة والدهون المشبعة، وينبغي تعجيل الإفطار وتأخير وجبة السحور إلى ما قبل أذان الفجر مع تناول أكبر قدر من السوائل التي لا تحتوي على سكريات».



■ جوليوت فينوليا

محتك في رمضان





مسيحيون أقباط:

# نجني ثمار إرث زايد



فلاش

## 1995

الزيارة الأولى للبابا شنودة للإمارات، التقى فيها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وجاءت الزيارة على هامش مشاركة البابا شنودة في مهرجان «من أهلك يا قدس» الذي أقيم في أبوظبي دعماً للقضية الفلسطينية وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

## 2007

الزيارة الثانية التي قام بها البابا شنودة للإمارات التقى فيها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وجسد اللقاء المعاني السامية لقيم التسامح والتعايش مع الأديان التي رسخها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

## 1983

تم تخصيص منطقة للكنائس في منطقة مشرف بأبوظبي، لبناء أول مكان خاص بالكنيسة القبطية الأمر الذي يؤكد دور الإمارات على المستوى الإقليمي والعربي والعالم كدولة رائدة تعمل من أجل السلام.

## 2005

وضع حجر الأساس لبناء كاتدرائية جديدة في أبوظبي، كخطوة لترجم قيم التسامح والانفتاح الذي تمثله دولة الإمارات تجاه الأديان ودعواتها المستمرة لحوار الحضارات والأديان والتقارب بينها واحترام عقائد الآخرين من أجل بناء مجتمع يسوده التعايش والمحبة.

دبي: رفيف الخليل

تصوير: إسماعيل قاسم

يعيش المجتمع الإماراتي مع كافة الأديان والأعراف مبادئ التسامح والتعايش السلمي وقيم راقية تنبع من التعاليم الإسلامية السمحة، والنهج الذي أسسه ورسخه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ونهجه الحكيم التي سارت عليه القيادة الرشيدة؛ فجعلت من الإمارات نموذجاً ومثالاً صادقاً بين جميع الناس باختلاف عقائدهم.

السماحة الدينية التي يعيش في كنفها المسيحيون الأقباط الأرثوذكس المصريون في الدولة نابعة من دعم الحكومة وإعطاء حق ممارسة طقوسهم وتمكينهم من أداء صلواتهم وشعائهم الدينية بكل حرية وأمان، انطلاقاً من الداعم الإنساني الأول المغفور له الشيخ زايد الذي أولى اهتماماً ورعاية بالأقباط المصريين، وما هذا إلا تعبير عن سلامة فطرته، ورجاحة عقله في احتضان الأديان كافة.

▶ إيميل زكي: تجربة الإمارات فريدة في التعايش بين الشعوب

▶ داليا وهبة: نعيش كعائلة واحدة في الإمارات

▶ محب ملاك: زايد في قلوبنا





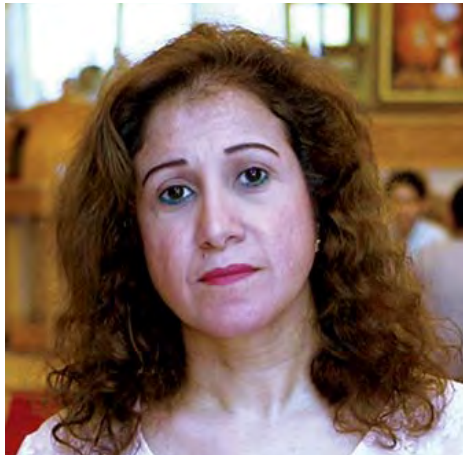
## حاضنة الأديان



إن النسيج المجتمعي المتماسك في الإمارات نتاج الوصفة الإنسانية النبيلة التي تنتهجها منذ تأسيس الاتحاد والتي زرع بذورها ورسختها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فكان لابد كما يؤكد إيميل زكي، أن تكون تجربة الإمارات فريدة ومثالية في التآخي بين الشعوب ويقول: نعيش في الإمارات بمحبة وسلام فلا فرق بين تواجدنا في بلدنا مصر وحياتنا هنا، فنحن نمارس طقوسنا وواجباتنا الدينية بكل حرية وأمان حقيقي، هي بلد معطاء بشعبها وحكامها وخطتها التنموية التي حققت ما عجزت عنه دول كثيرة خاصة في احتضان الأديان، وبالفعل تعطي لنا فرصة لأن نحيا الحياة التي نريدها بكل طمأنينة.

## تواصل إيجابي

طقوس وأنشطة وفعاليات عديدة تجمع العائلات القبطية صغاراً وكباراً بروح الألفة والمحبة، وتعبّر داليا وهبة، عن أهمية مثل هذه الأنشطة خاصة للأطفال والتي تجمعهم على قيم الخير، فالترانيم والألحان الجميلة التي تردها مع الصغار ترسم مشهداً رائعاً من مشاهد الكنيسة، فلاحفلات مستمرة والجميع يعيش حرته الدينية بكل أمان، وتقول: نجتمع هنا كل يوم جمعة مع بعضنا البعض صغاراً وكباراً، واليوم تجاوزنا فكرة الاحتفال مع الأقباط فقط، إنما وجودنا في بلد كالإمارات جعلت الجميع يحيا كعائلة واحدة، حيث يشاركنا شخصيات إماراتية مهمة من وزراء وحكام يثبتون يوماً بعد يوم التواصل الإيجابي بين البشر والتعايش بسلام ليتحقق الخير والرخاء في المجتمع.



## رد الجميل



التسامح في دولة الإمارات ليست فكرة جديدة، وإنما هي قيمة راسخة منذ قيام الاتحاد ونهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي جعل من الإمارات واحة أمن وسلام لأبناء كافة الديانات، ويجد محب ملاك من أبناء الطائفة القبطية مسؤولية واجبة لرد الجميل لعطايا هذا البلد، ويقول: زايد في قلوبنا فهو الأب والقائد والحكيم، وكل ما تبدو عليه الإمارات اليوم من جمال ونهضة حديثة يوحي بالإعجاب لهذا الإنسان الخير الذي ستظل ذكره ثابتة في أذهاننا وقلوبنا، الشكر لا يفي بحق هذه الأرض الطيبة إنما نحن نحمل مسؤولية رد الجميل لكل ما لقيناه من دعم ومحبة واحتضان لأبناء الجالية المصرية عامة والأقباط بصفة خاصة.



### زايد في القلوب

المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أرسى السياسة الحكيمة للدولة، والتي تعلي قيم التسامح الديني، والتي كانت وراء السماح للجالية القبطية المصرية بافتتاح كنيسة الأنبا أنطونيوس في أبوظبي لأداء صلواتهم وشعائرهم بكل حرية وأمان، ويشير القس بيشوي خوري، لمواقف وعطاءات الأب الراحل والوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أباً رحيماً عادلاً، محباً للعطاء والخير، قائلاً: لا يمكن لنا اختصار عطاءات الراحل بكلمات أو مشاعر إنما هو رجل المواقف والعطاء، وتجلّى عدله منذ القدم عندما أكرمنا بموافقته الكريمة على طلب تخصيص قطعة أرض لإنشاء كنيسة قبطية أرثوذكسية مصرية في أبوظبي، ومن بعدها أكمل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، حفظه الله، بتخصيص قطعة أرض لبناء الكاتدرائية القبطية وهذه المكرمة أثلجت صدور الأقباط المقيمين في الإمارات ترسخ مبادئ المحبة والخير والعدل والسلام.







الوالدان سالم حمد  
بالعضيلي العامري  
وفهيد بن علي بن  
مفتاح الشامسي:

## عشق الهجن فمنح وسم «المركاض» أمجاداً عالمية

# زايد



كبار المواطنين هم سارية الوطن وشرائه  
المخضب بالتقاليد والإرث العريق، مداد الأخلاق  
وحبر الوطنية الخلاصة، فقد كرسوا حياتهم للنهوض  
بالوطن وبناء أجيال تنبض قلوبهم بالهوية، تقاطعات جيل ما  
بعد الألفية تشد وثاق سفنها «أدقال» أجيال الاتحاد لتنتقلها إلى  
شواطئ الثقافة العالمية وإيقاعها الذي يتجلج بالمعاصرة  
والمحافظة على الموروث، فنحن لا نعيش بين زمنين، بل نضع  
لحظتنا بين ذكريات استثنائية وإنجازات تستشرف المستقبل.

العين- رشا عبد المنعم

تصوير- أحمد عبيد - فيديو: دينيس مالاري

ومن أقواله الشهيرة «وفاء  
منا للإبل وما أسدته  
لأسلافنا ولنا من بعدهم  
من خدمات، وقت أن  
كنا نعتمد عليها في  
كل حياتنا وتنقلتنا  
ورحلاتنا، فإننا  
نهتم بها  
ونكرمها لسابق  
أفضالها علينا وعلى  
أجدادنا».

### اهتمام عالمي

ومن جانبه يؤكد الشيخ ذياب أن سباقات الهجن تعد جزءاً  
لا يتجزأ من الثقافة الإماراتية ذات الصلة بالمورث والعادات  
والتقاليد المتوارثة، والتي خرجت من نطاق المحلية إلى  
العالمية، بفضل رؤية المغفور له الشيخ زايد، ففي عهده  
أقيمت أول سباقات هجن في التاريخ المعاصر، ورصدت لها  
جوائز مالية وعينية دفعت الناس إلى الاهتمام أكثر بالهجن.  
وتقام سباقات الهجن سنوياً في مختلف إمارات الدولة،  
بينما تقام المهرجانات الختامية السنوية لهذه السباقات  
في كل من أبوظبي (سويحان والوثبة) ودبي ورأس الخيمة،  
ويتم في نهايتها تقديم جوائز عينية كبرى تشجيعاً للملاك  
ومضمرى الهجن العربية الأصيلة. كما بدأت هذه الرياضة  
تحظى باهتمام كبير في عدد من الدول الأوروبية، حيث تم

سعادت عارمة ولا يمكن وصفها في ذلك الوقت، حينما  
التقيت المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والمغفور  
له الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم آل مكتوم، طيب الله  
ثراهما، في سباق الهجن المقام بمناسبة زفاف المغفور  
له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في الخوانيج في عام  
1973، وكنت وقتها امتطي ناقة الشيخ سرور بن محمد  
«الخميسة» وفزت بهذا السباق ومنحت «الشارة» أو الجائزة،  
وكانت في ذلك الوقت بقيمة 4000 درهم، هكذا بدأ الوالد  
فهيد بن علي بن مفتاح الشامسي حديثه عن ذكريات  
تأسيس «المركاض» وسباقات الهجن المعاصرة، التي عشقها  
المغفور له الشيخ زايد وعمد إلى تطوير تقنياتها فمناها  
وسم العالمية لتحقق أمجادها في كافة المحافل الدولية،  
خلال حضوره مجلس الشيخ ذياب بن محمد بن ركاض  
العامري عضو مجلس العين للشباب بمنطقة الساد في العين  
وبمشاركة الوالد سالم حمد بالعضيلي العامري.

### تكريم المورث

وفى السياق يؤكد الوالد سالم أنه طالما كانت الإبل  
مصدر فخر واعتزاز لدى شعب الإمارات، لارتباطها العميق  
بالبيئة المحلية البدوية التي حافظت على عاداتها وتقاليد  
المرتبطة بسباقات الهجن، ويعد المؤسس الأول لسباقات  
الهجن بمفهومها المعاصر، من خلال تطوير مضاميرها وتقنياتها  
وجوائزها، التي تحث المواطنين على المشاركة في جميع  
فعاليتها، التي تعد في الماضي مظهراً احتفالياً للأعراس،  
واليوم باتت وبفضل المغفور له من أهم السباقات العالمية،

### تنظيم ثلاثة

سباقات ناجحة خلال  
عامي (1998 و1999) في كل من  
ألمانيا وأستراليا برعاية اتحاد سباقات الهجن بالدولة.

### هدية زايد

ويكمل الوالد فهيد حديثه عن علاقته بالشيخ زايد، والتي  
بدأت مع أول سباق يشارك خلاله بمناسبة زفاف المغفور  
له الشيخ مكتوم بن راشد، والتي توالى فيما بعد وتحديداً  
في عام 1981 في منطقة الوثبة بمدينة أبوظبي والذي تم



في سطور

بفضل الدعم المتواصل من القيادة الرشيدة باتت السباقات الدورية السنوية للهجن من أهم الفعاليات ذات الطابع التراثي والثقافي ما للدولة فاحتلت مكانا مرموقا بين الرياضات التراثية حيث تعمل الإمارات على توفير الدعم المادي لشراء الهجن وتدريبها. وتم إنشاء ميادين السباقات المجهزة وفقا لأعلى مستويات التجهيز وتشديد مرافق تدريبها وإقامة المستشفيات البيطرية إضافة إلى مدرجات تتسع للآلاف من المتفرجين



## اختراع «الآلي»

يؤكد الشيخ ذياب ان الفضل في تطوير تقنيات سباقات الهجن واهم عناصرها هو "الركبي" أي من يركب الناقة في السباق يعود الى دعم وتوجيهات ورؤية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة الذي حدث نقلة حقيقية على مستوى سباقات الهجن في الدولة، عبر دعم سموه لفكرة سالم غانم بن يداه المنصوري في عام 2006 الذي استبدل العنصر البشري في المنافسة التي كانت تكون محتدمة في كثير من الأحيان بحثا عن مواصفات مثالية "للركبي" ومنها خفة الوزن والخبرة، وهو الأمر الذي جعل «الآلي» الذي حل محل «الركبي» على ظهر المطية، اختراعا مدعاه حاز على اهتمام الخبراء والملاك وحظي بدعم القيادة الرشيدة ودخل الآلي إلى ميادين الإمارات في العام نفسه، ليشكل طفرة حقيقية في عالم سباقات الهجن، وأعلن سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة عن اعتماد اختراع المنصوري لتعم الفرحة في الميادين، وكان سموه صاحب فكرة البحث عن بديل للركبي الأدمي، وكان سموه متابعا بشكل دائم لخطوات اختراع بن يداه. وكان التعامل مع «الآلي» هو التحدي الحقيقي لمضمر المطية، لاسيما وأنه كان يحتاج إلى تعامل من نوع خاص عن طريق الريموت كنترول الذي يتحكم فيه عن بعد، ولم يستغرق الملاك كثيرا حتى يعتادوا الأمر ويصبح هو الحل الأمثل والأسهل لتحقيق البطولات.

## إعداد «السبوق»

يتم إعداد الإبل «السبوق» عن طريق اختيار الهجن من حيث النوعية والأصلية والعمر ومن ثم «التضمير»، وهي مرحلة إعداد الهجن للسباق، وذلك بالتخلص من الشحم الزائد في الجسم، وبذلك تخضع لتغذية معينة ومحددة مع تدريب مستمر، وأخيراً يتم تدريب النوق من خلال محاذاتها بكرة أو قعود ليبدأ معها الانطلاق، ومن ثم ينحرف عنها فتستمر هي بالانطلاق في السباق. وهو ما يعرف محلياً بـ «القلص»، في حين أن «التفحيم» يعد من مراحل التدريب الأخيرة لإكسابها لياقة بدنية، ويكون ذلك قبل المشاركة في السباق، ثم يليه «التحفيز» أي تهيئة الناقة لإلقاء ما في بطنها من الطعام للمشاركة في السباق.

«الشارة» وهي الهدايا والمكافآت للفائزين. وعندما كان يقام السباق في مضارب البدو في مناسبة كالزواج، كان يقوم العريس (المعرس)، أو أهله بتقديم الجوائز للفائزين، وكان الركبية (من كان يركب الجمل خلال السباق)، من شباب ورجال بأعمار وأوزان مختلفة. وتقارن سرعة الإبل المدربة بسرعة الحصان، حيث سجلت قدرة الإبل على السير مسافة 200 كيلومتر في 12 ساعة وهي مسافة تحمّل لا يستطيع الحصان قطعها في هذه الفترة الزمنية، كما أن الإبل تستطيع أن تركض بسرعة 40 كيلومتراً لمدة ساعة واحدة متواصلة ويستطيع الفرد أن يقطع مسافة 650 كيلومتراً على جمل واحد في مدة أربعة أيام.

## نقل الأجنة

وحول أهمية التطور التكنولوجي الذي رافق سباقات الهجن، يؤكد الشيخ ذياب أنه وبناءً على توجيهات المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، تم إشهار «اتحاد سباقات الهجن» برئاسة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة في العام 1992، كما تم إنشاء مركز بيطري للهجن في عام 1990، في منطقة الحيالية بالقرب من مطار أبوظبي الدولي، على الطريق بين مدينة أبوظبي ومنطقة سويحان. ويركز قسم التوليد على تهجين إبل جيدة من نسل محلي أصيل لأغراض السباق، وذلك باستخدام تقنية نقل الأجنة وهذه عمليات غير مسبوقة في أي مكان آخر بالعالم.



تشيده بطول 10 كيلومترات وبشكل دائري ومجهز بمنصة رئيسية حديثة تقع عند نهاية نقطة السباق في الميدان. وفازت في الشوط الأول ناقة المغفور له الشيخ زايد، وفازت بالشوط الثاني ناقتي واستحقت «الشارة» وكانت عبارة عن سيارة دفع رباعي، وبعد انتهاء السباق التقيت المغفور له الشيخ زايد وأهديته ناقتي التي كنت قد اشتريتها في ذلك الوقت بما يقارب 8 آلاف درهم، وفي صبحية اليوم الثاني اتصل بي محمد بن سالم من الدائرة الخاصة للمغفور له الشيخ زايد، الذي أكد لي أن سموه منحني هدية عبارة عن مئتي ألف درهم وهو مبلغ لا يصدق في ذلك الوقت.

## الشارة

ويلتقط الوالد سالم أطراف الحديث ويقول: منذ منتصف الستينات بدأت بحضور سباقات الهجن التي كانت جزءاً من طقوس الاحتفال بمناسبات الزفاف والمناسبات المهمة، وكانت ترتيبات إقامة السباق بسيطة، مثل مختلف مظاهر الحياة وقتها، وفي ساحة طويلة مفتوحة ولمسافة تعادل 5 أو 4 دورات أو ما يعرف حالياً بالأشواط، ولكنها كانت تحوز اهتمام الجميع وعلى رأسهم الشيوخ الذين يقدمون





90%

## إشغال المطاعم والخيم في عطلة نهاية الأسبوع

وأوضح عاشور أن خدمات المطاعم في رمضان تشكل ما نسبته 20 - 40% من إيرادات الغرف، وهذه النسبة تختلف من فندق إلى آخر تبعاً لخدمات الطعام التي يقدمها كل فندق وموقعه.

### خدمات الطعام

وقال محمد عوض الله الرئيس التنفيذي لمجموعة تايم للفنادق إن الفنادق خلال شهر رمضان تركز على خدمات الطعام التي تشهد طلباً مرتفعاً في محاولة منها لتعويض التراجع النسبي في إشغال الغرف الفندقية، مشيراً إلى أن نسب إشغال الفنادق تبدأ بالارتفاع التدريجي في الأسبوع الأخير من شهر رمضان لتصل إلى ذروتها في أول أيام العيد حيث يتدفق الزوار من السوق المحلي والخليجي بشكل أساسي إلى دبي.

وأضاف عوض الله إن الحجوز على المطاعم الفندقية خلال الإفطار تتجاوز 90% في كثير منها ولا سيما خلال الثلث الأخير من شهر رمضان حيث يزداد الإقبال على المطاعم والخيم الرمضانية.

وأوضح أن الشركات تستحوذ على النسبة الأكبر من حجوز المطاعم خلال هذا الشهر إذ تحرص كثير منها على تنظيم إفطارات أو سحور جماعية لموظفيها وعملائها خلال هذا الشهر.

وقال إن فنادق المجموعة تعمل على مدار الساعة لتقديم تجربة متميزة من حيث الأجواء الرمضانية الراقية والجلسات الفخمة المريحة والأطباق العربية الأصيلة مع أشهى وأطيب الحلويات والمشروبات الرمضانية اللذيذة.

وعن نوعية الزوار قال عوض الله إن القطاع الفندقي خلال شهر رمضان يحظى بخصوصية من حيث الأسواق، مشيراً إلى أن الأسر المحلية والخليجية، وخاصة من المملكة العربية السعودية، تشكل النسبة الأكبر من الضيوف.



■ محمد عوض الله



■ أيمن عاشور

## نشاط المطاعم والخيم في رمضان يعزز إيرادات الفنادق

معدلات الإشغال، لكن جزءاً كبيراً من المدخول يأتي عن طريق تقديم الأكلات الرمضانية خلال وجبات الإفطار، إضافة إلى سهرات السحور.

وأضاف إن هذا الشهر يعد من الشهور التي يعول فيها بشكل كبير على المطاعم لدعم وتعزيز إيرادات الفنادق إذ من المعروف أن الفنادق في دبي تشهد انخفاضاً حاداً في التدفق على الفنادق خلال شهر رمضان. لذلك فإن معظم الفنادق تعاني انخفاض الإشغال ويصبح قطاع المطاعم من أهم مصادر الإيرادات خلال شهر رمضان.

وأشار عاشور إلى أن نسب إشغال المطاعم الفندقية وصلت خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان إلى أكثر من 80% في حين أن هذه النسبة تتراوح من 90 إلى 100% خلال عطلة نهاية الأسبوع.

### دبي - لؤي عبدالله

ساهم الإقبال الكبير على المطاعم والخيم الفندقية في تعزيز الإيرادات الفندقية خلال شهر رمضان حيث تجاوزت نسب إشغال المطاعم والخيم الفندقية 80% خلال الأيام العادية لكنها تزيد على 90% في بعض المطاعم والخيم ولا سيما خلال عطلة نهاية الأسبوع ومن المتوقع أن تصل إلى 100% خلال الثلث الأخير من شهر رمضان.

وقالت مصادر عاملة في القطاع الفندقي إن إيرادات مطاعم الفنادق ارتفعت خلال شهر رمضان لتتراوح من 20 - 40% من إجمالي دخل الفنادق خلال شهر رمضان، علماً أن النسبة لا تتجاوز 15% خلال الأيام العادية، الأمر الذي ساعد الفنادق على تعويض التراجع النسبي في نسب الإشغال خلال الشهر الكريم. وذكرت المصادر أن المطاعم الفندقية والخيم الرمضانية تسابقت على طرح العروض السعرية والعروض الخاصة بالأطفال من أجل جذب أكبر شريحة ممكنة من الزوار لتناول وجبات الإفطار والسحور، وجهزت قاعات خاصة بشهر رمضان بلمسة رمضانية شرقية تتناسب مع الخدمات والعروض والطقوس الخاصة بالشهر الكريم.

وأشارت المصادر إلى أن الشركات تلعب دوراً كبيراً في نشاط المطاعم والخيم خلال شهر رمضان إذ تحرص الكثير من الشركات على تنظيم إفطارات وسحور لموظفيها وعملائها خلال الشهر الكريم كما أن هناك الكثير من اللقاءات الرسمية وشبه الرسمية التي يتم تنظيمها في المطاعم والخيم لاسيما خلال السحور.

### تنويع الدخل

وقال أيمن عاشور المدير العام لفندق أرجان روتانا مدينة دبي للإعلام إن شهر رمضان المبارك يعد فرصة جيدة للفنادق لتنويع الدخل، إذ لا تعتمد غالبية الفنادق خلال رمضان على



## الخيم الرمضانية وجهات مفضلة للعائلات

### تنافس في العروض



أطلق العديد من المطاعم والخيم عروضاً سعرية تتضمن تقديم وجبات مجانية للأطفال في محاولة للاستحواذ على أكبر شريحة ممكنة من الضيوف خلال هذا الشهر، لاسيما من فئة العائلات التي تشكل ميدان تنافس من قبل هذه المطاعم.

### صناعة الخيم



تشهد أنشطة الشركات المتخصصة في صناعة الخيم والقاعات المتنقلة حالة من الراج والازدهار لمواكبة ارتفاع الطلب، خلال شهر رمضان المبارك الذي يشكل أهم المواسم للقطاع، حيث يسجل ذروة الطلب على مختلف أنواع الخيم والقاعات المتنقلة.

### حصة الشركات



تستحوذ الشركات على حصة كبيرة من إشغال المطاعم والخيم الفندقية خلال شهر رمضان المبارك، إذ تحرص معظم الشركات على تنظيم إفطارات وسحورات لموظفيها خلال الشهر الكريم.

### تنوع



تشكل المطاعم والخيم مصدراً أساسياً للإيرادات خلال شهر رمضان، في الوقت الذي تتراجع فيه نسب إشغال الغرف، لذلك فهي تعتبر وسيلة لتنويع مصادر الدخل وتعويض التراجع في الإشغال.



رائعة على نافورة دبي الراقصة ووسط المدينة، وسط أجواء شرقية وموسيقى العود التي تضيء أجواء ساحرة على المكان، في حين يعتبر «المجلس» الخيمة الرمضانية الأشهر في «مدينة جميرا»، التي تقدّم مجموعة متنوعة من الأطباق التقليدية في أجواء تراثية مميزة. أما خيمة «الحظيرة» في «منتجع باب الشمس»، فتمكّنك من اختبار تجربة عربية أصيلة في صحراء دبي خلال شهر رمضان، مع مقطوعات موسيقية. كما يوجد «مجلس رمضان» الذي يقدم لزواره أجواء شرقية مميزة في مركز دبي التجاري العالمي.

تأتي الخيم الرمضانية ضمن الوجهات الرمضانية، التي تقدمها دبي لزوارها ومقيميها خلال شهر رمضان المبارك، وتنتشر هذه الخيم في معظم أرجاء المدينة بأجوائها وسهراتها الرمضانية المميزة، وما تقدمه مما لذ وطاب على وجبات الإفطار والسحور.

وتقدم هذه الخيم الرمضانية للضيوف فرصة تناول وجبات الإفطار والسحور في أجواء متميزة تتناسب مع طبيعة هذا الشهر الكريم، ويقبل على ارتيادها مجموعة كبيرة من الرواد من مختلف الجنسيات حسب ما صرح به مسؤولو هذه الخيم، كما تحرص العائلات على اصطحاب أبنائها للاستمتاع بالعروض الترفيهية، التي تقدمها الفرق الفلوكورية والتقليدية خلال هذه الفترة، والتي تحرص هذه الخيم على استضافتها.

ومن أبرز الخيم الرمضانية في دبي: خيمة أساطير الرمضانية بمنتجع أتلانتس النخلة في دبي التي تستلهم اسمها من الأساطير العربية العريقة، والتي تعكسها تصاميمها الداخلية المتنوعة مع التراث الشرقي والعربي الأصيل. وتقدم الخيمة وجبات الإفطار والسحور لأكثر من 60 ألف ضيف خلال شهر رمضان المبارك، وتضم الخيمة أيضاً عشر محطات متنوعة للحلويات، بما في ذلك محطة للحلويات الشرقية التقليدية، والحلويات الساخنة، فضلاً عن محطة الآيس كريم ونافورة الشوكولاته وغيرها، أما خيمة «إيوان لاونج» في فندق القصر، فتعتبر خياراً جيداً لتناول وجبة الإفطار مع إطلالة



## انتعاش تجارة المطاعم في دبي

والثاني ناجم عن افتتاح وتأسيس مطاعم ومقاه جديدة من قبل رواد أعمال.

وقال الخبراء إن الريح لأي مطعم يعتمد بالدرجة الأولى على موقعه الجغرافي فالمطاعم الواقعة داخل الأحياء السكنية أو المراكز التجارية تجني ربحاً أكثر من مثيلاتها التي تقع في مناطق مختلفة مثل المناطق البرية أو السياحية التي يقاس معدل ربحها بمواسم السياحة التي تنشط خلال فصل الشتاء، إذ يتوافد عليها السياح بأعداد كبيرة لشراء الوجبات الغذائية والعصائر.

وأضاف الخبراء أن شهر رمضان من أهم المواسم بالنسبة لقطاع المطاعم الذي يشهد إقبالاً كبيراً لاسيما خلال عطل نهاية الأسبوع، حيث تفضل الكثير من العائلات الإفطار في المطاعم خاصة في النصف الثاني من رمضان.

يشهد قطاع المطاعم والمقاهي في دبي انتعاشاً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة في ظل نجاح القطاع في استقطاب العديد من المستثمرين والمشاريع لاسيما من فئة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وأظهر تقرير صادر عن قطاع التسجيل والترخيص التجاري في اقتصادية دبي أن إجمالي عدد المطاعم والمقاهي العاملة في إمارة دبي ارتفع بنسبة 9,7% مع نهاية العام الماضي ليصل إلى 11,81 ألف مطعم ومقهى بزيادة بلغت 1109 مطاعم ومقاه. ويرى خبراء أن نجاح الاستثمار في المطاعم يرجع إلى الزيادة المطردة في أعداد السكان بالإضافة إلى مواصلة التدفقات السياحية، مشيرين إلى أن النمو في المطاعم ينقسم إلى قسمين الأول ناتج عن افتتاح علامات عالمية فروعاً جديدة لها في دبي



نافذة على الآخر تُروى من خلالها شهادات شخصية ورؤى إنسانية تسرد قصصها في زيارتها الأولى لمدينتها العامرة بالعباء، في نسج متداخل يغزله الفرح وتشد أطرافه ألوان التواصل الحضاري التي تعكس صورة مجتمع مترابط الصفوف تسري في أوصاله طاقة الأمل واستشراف المستقبل النابعة من قلب الإمارات النابض باحترام الآخر.

دبي - رشا عبد المنعم

تصوير - دينيس مالاري

التواصل في المجتمع الإماراتي سمة لطاقة إيجابية لا يمكن تجاهلها، فالتسامح ركيزته الأساسية التي حرص القائد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على أن تكون إحدى الفضائل الإنسانية البارزة التي يجب أن تصبغ المجتمع الإماراتي بالتوازن المتفهم لخصوصية المقيمين واختلاف عاداتهم سواء من العرب أو الأجانب، وقد قام رحمه الله، بإدخال تغييرات جذرية وإيجابية على مستوى حياة الملايين سواء في بلاده أو خارجها.

#### قيم الاتحاد

في السياق، تؤكد تارة دينغوفيتش أنها قبل زيارتها للإمارات سمعت الكثير من القصص حول شخصية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وعن جميع مبادراته التي باتت نموذجاً يحتذى به في جميع أنحاء العالم فمقارنة بصرية بسيطة لصور ما كانت عليه الإمارات قبل قيام الاتحاد وما أصبحت عليه اليوم تؤكد أنها ما كانت ستحظى بما حظيت به لولا وجود هذه الرؤية الثاقبة له كحاكم وقائد وسياسي محنك. لقد استطاع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أن يضع بلاده على الخريطة العالمية والإقليمية وأن يكرس اسمه قائداً عريفاً فريداً تمتع باحترام العالم أجمع.

#### تكوين ثقافي

تضيف تارة بعد حضورها أحد البرامج التعريفية حول مكونات الثقافة الإماراتية وملامح العادات والتقاليد الإسلامية، أقر المغفور له الشيخ زايد لطريقة تفكيره وجمعه الناس من مختلف الجنسيات للعمل في الإمارات. وأجد مذهلاً أن تتمكن جميعاً من العيش والعمل معاً كأشخاص من مختلف الجنسيات والثقافات والديانات، يعملون بتناغم وابتغون، كما أن قيم التسامح والأخلاق التي يحرس عليها المسلمون بوجه عام تعد بطاقة تعريفية لهوية دينية ثقافية رفيعة الشأن وضعتني على مسافة متقاربة من فهم جوهر الحياة في الإمارات التي تقوم على أساس معياري يعكس حياة تتميز بالأصالة والقوة والتميز.

#### منارة العطاء

من جانب آخر تقول إن نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مناره عطاء لا يخبو، فقد اقترن اسمه، بكافة المواقف والأزمات من خلال تقديم العون لكل محتاج، بصرف النظر عن الدين أو العرق، ما جعل منه رمزاً من رموز العطاء والإحسان على مستوى العالم، وجعل من الإمارات مساهمة رئيسة في العمل الإنساني والإغاثي على مستوى العالم وعلى مدار السنين سيبقى الشيخ زايد يلهم العالم أجمع في العطاء والتسامح والتعايش والعمل الإنساني والاجتماعي.

#### فكر أطلاقي

تعتقد تارة أن المواطنين والمقيمين يميلون في تواصلهم إلى تبادل مشاعر ومعايير يؤثر بعضها في بعض تأثيراً إيجابياً، ما يبلور مواقفهم النفسية والوجدانية بغض النظر عن جنسياتهم وأديانهم، فقد وجد الفكر الأخلاقي عند المسلمين طريقة للتأثير في الفكر الأخلاقي على المستوى العالمي، ولا يزال هذا الفكر مسيطراً على سلوك المسلمين في الحاضر، ويعمل على صياغة حياتهم في المستقبل، ولم يكن الأمر كذلك إلا لكون هذا الفكر الإسلامي فكراً عالمياً يعالج قضايا الحياة الإنسانية من منظور يسمو على النواحي القومية والعرقية والإقليمية.

وتوضح تارة أن المحافظة على الهوية الإماراتية تعزز القيم المجتمعية القائمة على التسامح والتي يلمسها أبناء الجاليات متعددة الجنسيات، والذين مع الوقت أصبحوا لا يشعرون بالغرابة أو الوحدة ضمن أجواء من الإخاء والترابط القائم على المحبة المغموسة باحترام ثقافة الآخر، والتأثير الإيجابي المتبادل.



# تارة : التسامح طاقة يجب في نفوسنا لتحقيق







الاسم: تارة دينغوفيش  
العمر: 44  
المهنة: موظفة  
الهواية: الرياضة  
الجنسية: ألمانيا

العطاء الإنساني الذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من النموذج الوطني القائم على التسامح والتعايش والتعايش. بفضل التزامها المتواصل بإغاثة كل محتاج، ومساندة كل إنسان، ومن خلال توجيهات قيادتها الحكيمة بالوقوف إلى جانب الدول الشقيقة والصديقة، وإيصال المساعدات إلى المناطق المتضررة من الحروب والصراعات والكوارث، وتوفير الأمن والاستقرار والسلامة الجسدية والنفسية للإنسانية جمعاء، مع التركيز على مضاعفة الجهود المقدمة لدعم الأطفال والنساء.

## مكانة عالمية

ترى تارة أنه من اللافت لكل من يزور الإمارات أن الشعب الإماراتي شعب طيب بفطرته، ونقي، ويمتاز بالرقى الحضاري وكذلك بالانفتاح الذي ساعدت الجغرافيا على ترسيخه في بلد له مكانته العالمية، ومنذ القدم كان مرتبطاً بالتجارة والتعاون مع شعوب وحضارات أخرى، كما أن التسامح والتعايش هما السمة الغالبة في المجتمع ليس فقط في شهر رمضان المبارك كما يظن الكثير من الناس، بكل تأكيد تحمل الأجواء الروحانية من خلال ممارسة الطقوس الرمضانية وفريضة الصوم تأثيراتها المفعممة بالإيجابيات ومع أننا لا نتبع قواعد الصيام، فإن شهيتنا إلى الطعام تتضاءل كأننا نتضامن مع الصائمين في الإمارات عموماً، ونأخذ على عاتقنا احترام عادات الشهر الفضيل. ونحن ندرك تماماً كم يصعب على المرء التقيد بالصيام ونشعر بكامل التقدير حيال ذلك. ونحاول مع هذا الصيام بضعة أيام كنوع من التفهم الذي اعتقد أنه أمر جيد لندرك مدى صعوبة الأمر وقدرة الناس على القيام به. وكما قلت لك فإننا نعيش نوعاً من التضامن ونكبح إذا صح التعبير شهيتنا إلى الطعام، لكن يظل ارتقاء المقيمين والمواطنين بتطبيق التعايش السلمي سمة التحضر، وهو أساس التقدم والتطور واستمرار الحياة المثالية في الإمارات.

## سلوك حضاري

تشير تارة إلى أن التوازن المدروس في بث نمط الحياة المعاصرة بنكهة لا تخلو من الاعتزاز والفخر كهوية وطنية يحفظها عن ظهر قلب المقيمون أسوة بالمواطنين، طالما كان محل تقديرها واهتمامها ومنها الكثير من الطاقة الإيجابية المستمدة من ثقافة التسامح واحترام الآخر التي ينعم بها المجتمع المحلي شديد الحرص على دعم كافة المبادرات الإنسانية، وتضيف: «هذا الارتباط ليس وليد اللحظة، أو نتيجة تنظيرات فكرية معاصرة، بقدر ما هو منهج أصيل في الثقافة العالمية، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتمييزها، فمن خلال المؤسسات التطوعية الخيرية نتاح لكافة الأفراد فرصة المساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة كما يساعد العمل الخيري على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه».



# سايبة غرسها زايد سق التوازن رغم الاختلاف





# قيادة.. إرساء قيم للإنسانية



دبي - ياسر موسى

خلد التاريخ المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، قائداً ببعده إنساني متعدد المستويات، ثري الأبعاد، فهو يجمع في التسامح قيم التعايش والعفو والشعور بالأخوة الإنسانية والصفح والتفهم؛ كما أنه واضح أسس دولة الإمارات، التي أرسى قسم التسامح والتعايش أساساً لثقافتها الوطنية؛ وكانت قيادته جهداً متصلاً من إرساء قيم سامية للإنسانية.

وقد خلف المغفور له حكايات كثيرة تروى عن تسامحه، منها تحمله تكاليف صيانة قبة كنيسة القيامة المجيدة، في بادرة لا تنسى ويسجلها التاريخ في أنصع صفحاته.

ومما يعرف عنه أن المحتاجين كانوا لمعرفتهم بتسامحه وعطائه، يقصدونه حتى في البلدان الأجنبية التي يزورها، إذ يروى أن المغفور له الشيخ زايد، وبينما كان في استراحته في سويسرا، كان الكثير من الناس وذوي الحاجة من العرب والأجانب يفدون إليه، وكان يلبي حاجاتهم ويقضيها. وذات يوم، لاحظ المغفور له الشيخ زايد أن الموظف المعني بعرض رسائل المحتاجين يستثني إحدى الرسائل، ويؤايبها؛ فألح عليه المغفور له أن يظهرها، فقال الموظف المعني إن صاحب الحاجة رجل يهودي، وهذا واضح من اسمه؛ فأمر المغفور له الموظف المعني أن يلبي طلب الرجل في المساعدة بضعفين، قائلاً إنه إنسان أولاً وأخيراً.

ويروى في ذات السياق، إنه في أحد الأيام اتصلت امرأة (من جنسية دولة عربية)، تبكي بسبب سجن زوجها، عقب خسارة مالية في مشروع تجاري، وتراكم الديون عليه، طالبة مساعدتها والإفراج عنه، خصوصاً أنه العائل الوحيد لأسرتها، كي تتمكن من إطعام أبنائها، وطلبت إخبار الشيخ زايد بمشكلتها، مؤكدة أنها وزوجها أتيا إلى الدولة باحثين عن الخير، إلا أن القدر أوقعهما في هذه المشكلة.

وفور سماع، المغفور له، مشكلتها، أمر ببحث حالة الزوج، وفي حال لم يكن متورطاً في جنحة أو جريمة أو توقيفه فقط بسبب الدين، يتم سداه بالكامل، ويعطى ما يعادله من مال ليتمكن من بدء مشروعه من جديد، الأمر الذي قابلته الزوجة بحالة من الفرحة الشديدة.

ومما يروى في تسامح المغفور له الشيخ زايد، واقعة تلك الحادثة

من العام 1982، فقد كان المغفور له يقود سيارته بنفسه ويتجول في شوارع أبوظبي، ويتفقد أعمال الإنشاءات وأحوال المواطنين، ولم تكن السيارة عليها العلم، كما هو معتاد من قبل رؤساء الدول، وليس أمامها أو خلفها سيارات الحراسة، بل كان، رحمه الله، يتوقف عند إشارات المرور، كما يقتضي النظام المروري.

في يوم، وصل بسيارته إلى أحد الدورات المغلقة، التي كانت أولوية المرور فيها للقادم من اليمين على عكس بقية الدورات، ليفاجأ بسيارة تاكسي يقودها سائق من جنسية دولة آسيوية تصطدم بسيارته بقوة، حتى إنه، رحمه الله، أصيب في كتفه، إصابة تطلبت متابعة علاجها في الخارج، إلا أنه رحمه الله لإدراكه أن أولوية المرور في ذلك الدور كانت لسائق التاكسي، عفا عنه، وأرضاه.

ومن أحد مواقف، طيب الله ثراه، أنه أثناء تجوله في شوارع أبوظبي صباح عيد الفطر، شاهد رجلاً من الجنسية الآسيوية يمشي برفقة أسرته، وأمر سموه بإعطائه مبلغاً من المال (عيدية)، حتى يشعر بالفرح والسعادة مع أفراد أسرته. وفي إحدى جولاته، كذلك، توقف، رحمه الله، أمام عامل وأخذ ينادي عليه، وسأله عن اسمه وبلده، وعن مدى شعوره بالراحة والاطمئنان في الدولة، وأمر سموه، رحمه الله، بإعطائه مبلغاً من المال تقديراً له.

كان رحمه الله يجد سعادته في العطاء والتسامح والتعايش والأخوة الإنسانية. وكانت المحبة، محبة الناس، ركيزة أساسية من ركائز التسامح عنده؛ وقد كانت من أبرز صفاته رحمه الله مرونته وإيجابيته، مع حرصه على المحافظة على العادات والتقاليد الموروثة. ومن جهة أخرى نجد أنه، رغم الحياة القاسية التي عاشها في طفولته، ينبذ العنف في حل الخلافات، ويؤثر الحوار والتفاهم. لقد كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يداً مباركة، أسهمت بسخاء في غرس قيم التسامح في المجتمع الإماراتي، اتكأ على قيامه بحسن التواصل والتعارف مع جميع الناس، داخل الإمارات وخارجها، وامتداد مشروعاته الخيرية إلى دول عديدة ليعود نفعها على المسلمين وغير المسلمين من متضرري الحروب والكوارث وأصحاب الحاجات.

إن التزام المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بالتسامح والحوار وحرصه على أن يكون ذلك نهجاً دائماً مستقراً للدولة، يؤدي اليوم ثماره بالسمعة الطيبة التي تتمتع بها الإمارات على المستوى العالمي.

**كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حريصاً طيلة الوقت على أن يذكر الشعب الإماراتي بماضيه البعيد والقريب، وأن يعترف به، وألا تغرر مظاهر التحديث، وتجعله ينسى كفاح الأجداد في سبيل العيش. ولكنه بالمقابل ينبذ ما يمكن أن يكون في الماضي من أسباب للتباعد والتناحر أو التوقع على الذات.**

**لقد عمل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بمبدأ أن المتسامح مع الناس لا بد له أن يعمل على خدمتهم، بما يدخل السعادة على قلوبهم، ويحترم آدميتهم، ويصون كرامتهم، وهنا يقول المغفور له: «من يرعى مصالح العامة وخدمة المجموع، سوف يجد مني كل تشجيع ومساندة».**

**أدرك المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بفطرته أن المتسامح متواضع بطبعه، وأن المتكبر على الناس، المتعجرف في تعبيره وتديبره معهم، لا يمكن أن يكون متسامحاً، حتى لو ظل طيلة الوقت يزعم هذا، ويتحدث به، ويدعي الانحياز له. وهنا يقول: «أكبر نصيحة لأبنائي البعد عن التكبر، وإيماني بأن الكبير والعظيم لا يصغره ولا يضعفه أن يتواضع ويحترم الناس أكثر مما يحترمونه».**





# التسامح في دار زايد أسلوب حياة



في فطرة البشر.. أشياء  
لا تخضع للغة، ولا تعرف اللهجات  
فلا وطن للضحك ولا أبجديات للبكاء  
هكذا هي.. سمة التسامح  
لا مكان لها ولا زمان..  
لأنها باختصار..  
تخرج من ثنايا مشاعر الإنسان.  
ولأن الرياضة تمثل إحدى صور  
التسامح، فلا ريب أن تزول معها  
الخصومة، وتنزوي بها الخلافات،  
فتصفو القلوب وتتلاشى العيوب.  
وعند ذكر التسامح الرياضي  
تأتي الإمارات كنموذج واقعي  
لتجسيد هذه السمة الحسنة  
كأسلوب حياة..  
في هذه السطور نرصد بعضاً من  
تلك الصور المضيئة:

يكتبها طارق عبد المطلب

■ التسامح الإماراتي أسلوب حياة

مخاطباً صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة:

شكراً لأنك منحت الأولمبياد وطناً خاصاً ومنحت أبطاله الاهتمام، لقد نجحتم في الإمارات وقدمتم تجربة رائعة في التنظيم رغم العدد الكبير الذي شارك في هذا الحدث وحقق أرقاماً قياسية في كل شيء، وأرى أن التجربة الناجحة التي قدمتها أبوظبي تضع برلين التي سوف تنظم النسخة المقبلة أمام تحدٍ كبير للمواصلة بذات المستوى من النجاح والتميز.

وخلال الدورة أيضاً، استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، السيناتور روي بلانت، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي الذي كان يترأس وفد منتخب بلاده في دورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص «أبوظبي 2019».

ولعل ما قاله السيناتور الأميركي عقب هذا اللقاء، يؤكد إلى أي مدى تثرى دار زايد التسامح بين دول العالم، حيث أعرب عن إعجابهم بمستوى التنظيم وحجم المشاركات والحضور الجماهيري والتفاعل الرسمي والشعبي مع فعاليات الأولمبياد الذي يعد أكبر حدث إنساني ورياضي واجتماعي عالمي تستضيفه الإمارات، حيث قال إن حجم المشاركات غير المسبوق في هذا الأولمبياد الخاص، يجسد ما تتمتع به الإمارات من قدرات وإمكانات تنظيمية في استضافة مثل هذه الفعاليات الرياضية العالمية.

## تعهد زايد للتسامح

وكان من حسن الطالع لدورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص، أن أطلق سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، رئيس اللجنة الوطنية العليا لـ«عام التسامح»، خلال فترة المنافسات، مبادرة «تعهد زايد للتسامح» الرامية إلى ترسيخ قيم التسامح والتعايش التي أرساها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في مجتمع الإمارات.

وقال سموه في تغريدة عبر حسابه بموقع تويتر: لتتعهد بتعزيز قيم زايد للتسامح في مجتمعنا.

وقد جاءت مبادرة «تعهد زايد للتسامح» ترسيخاً لمكانة الإمارات كمركز عالمي للتسامح، وتعزيزاً لقيمة هذه الصفة الإنسانية، باعتبارها امتداداً لنهج الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وحراكاً مجتمعياً مستداماً يهدف إلى تعميق قيم التسامح والحوار وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة، والتأكيد على خصوصية المجتمع الإماراتي التي يتجلى فيه التنوع والتعددية، بتعايش أكثر من 200 جنسية تنعم بالحياة الكريمة والاحترام، وتكفل لها قوانين الدولة العدل والاحترام والمساواة، بعيداً عن الكراهية والعصية، وأسباب الفرقة والاختلاف.

إنها الإمارات التي فتحت أبوابها أمام الجميع في كل المجالات، بما فيها الرياضة.



## التنظيم العالمي يبهز وفد الأولمبياد الخاص

## الإمارات تدعم مبادرات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة

لأن سمات التسامح والتآخي والكرم والوجود من الجذور المتجذرة في الإمارات، فقد حرصت القيادة الرشيدة على التواجد الفعال في الأولمبياد الخاص للألعاب العالمية الذي استضافته دار زايد في مارس الماضي وحضره 7500 مشاركة من أكثر من 190 دولة. وكان لاستقبال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، مجلس إدارة مؤسسة الأولمبياد الخاص العالمية، خلال تلك الفعاليات، دوره الكبير في التأكيد على أن التسامح بأرض زايد الخير أسلوب حياة.

وقد لمس وفد الأولمبياد، حينذاك، قيمة العمل والتنظيم والاهتمام بأصحاب الهمم في هذه الأرض الطيبة، التي حولت أول ألعاب عالمية لذوي الاحتياجات الخاصة في الشرق الأوسط، إلى كرنفال عالمي أبهر العالم في الافتتاح والختام، وبينهما كان التنظيم المميز للمسابقات في ملاعب وصلات على أحدث طراز، وقد لمس الدكتور تيم شرايفر، رئيس الأولمبياد الخاص الدولي، وأسرة كيندي شرايفر المؤسسة لهذا الأولمبياد، والمهندس أيمن عبد الوهاب، الرئيس الإقليمي للأولمبياد الخاص، إلى أي مدى سبقت الإمارات العالم في التعامل الإنساني والتسامحي مع هذه الفئة، من خلال تحويل اسم المعاقين ذهنياً، إلى أصحاب الهمم، بما يتماشى مع البعد الإنساني ويتيح الفرصة لدمجهم في المجتمع.

وخلال اللقاء الذي واكب فعاليات ومسابقات الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص في مارس الماضي، رحب سموه بوفد المؤسسة وأسرة كيندي شرايفر، متمنياً لهما التوفيق والنجاح في تحقيق الأهداف في دعم الرياضيين من أصحاب الهمم، ومنحهم الفرصة لإبراز مواهبهم وتحقيق طموحاتهم ودمجهم في مجتمعاتهم. وأكد سموه للوفد دعم الإمارات، كل المبادرات التي تمكن أصحاب الهمم من المشاركة مع بقية أفراد المجتمع في تنمية وبناء بلدانهم.

وأشاد سموه بجهود أسرة أولمبياد الخاص عامة، ودور عائلة كيندي شرايفر خاصة، في الاهتمام بدعم رياضات أصحاب الهمم، وتشجيعهم الدائم على أن تحظى هذه الفئة بالعناية والرعاية، لتؤدي دورها ومسؤولياتها أسوة ببقية أفراد المجتمع.

لذلك، كان مردود كلمات سموه على الدكتور تيم شرايفر، رئيس الأولمبياد الخاص الدولي، كبيراً، حيث عبر عن سعادته البالغة باهتمام القيادة الرشيدة في الإمارات بأصحاب الهمم، وأشاد آنذاك، بالدعم اللامحدود الذي تقدمه لهم، وبالحفاوة البالغة، وحسن التنظيم لهذه الدورة في أول نسخة لها بمنطقة الشرق الأوسط.

## وطن خاص

ورغم مرور الأيام، إلا أن ما قاله شرايفر من كلمات في حفل ختام الدورة، لاتزال تجسد كل معاني التسامح الإماراتي، حيث قال



# جامع الشيخ زايد بأبوظبي

رمز يجسد السلام والتسامح

إعداد: أمجد عرار - جرافيك: فاطمة الفلاسي

جامع الشيخ زايد الكبير، ثالث أكبر المساجد في العالم، بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة. أمر المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله تراه، ببناء المسجد، ليكون رمزاً يجسد رسالة الإسلام، المتمثلة في السلام والتسامح والتعايش. كما اعتزم الشيخ زايد، أن يكون الجامع الكبير مرجعاً حياً للعمارة الإسلامية، التي تربط الماضي بالحاضر، وأن يكون منارة للعلوم الإسلامية والمنهجية، التي تعكس القيم الإسلامية الأصيلة.

1996

بدأت أعمال البناء في 5 نوفمبر 1996، علماً بأن الفكرة تولدت لدى الشيخ زايد نهاية الثمانينات، حيث اختار منطقة ترتفع 11 متراً عن سطح البحر.

2007

في 20 ديسمبر، تم الافتتاح الأولي، وأقيمت الصلاة الأولى، بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله.

12

عاماً تقريباً استمر البناء، وبلغت حصيلته التكلفة 2 مليار و455 مليون درهم، ساهمت 38 شركة مقاولات و3 آلاف عامل في إنجازها.

40000

مصلٌ يتسع لهم المسجد، وفيه قاعة الصلاة الرئيسية، تتسع لنحو 7000 مصل. ويفتح أبوابه للمصلين طوال اليوم، مع جدول زيارات لغير المسلمين.

22412

متراً مربعاً المساحة الإجمالية للمسجد، وهو يقوم على 6500 عمود أساس. وتتضمن ساحة المسجد 1048 عموداً.

5625

متراً مربعاً تبلغ مساحة السجادة في قاعة الصلاة الرئيسية. قام حوالي 1200 من أبرز الحرفيين بحياتها يدوياً، وهي الأكبر في العالم.

35

طنناً من الصوف و12 طنناً من القطن استخدم الحياكون في حياكة السجادة، وهي تتكون من 2,268,000 عقدة.

82

قبة توجد في المسجد. وتعد القبة الرئيسية أكبر قبة مسجد في العالم، حيث يبلغ ارتفاعها 85 متراً، وقطرها 32,8 متراً.

17

ألف متر مربع مساحة الساحة الرئيسية، واستخدام المصممون الفسيفساء لتغطيتها بالكامل، وتعد من أكبر ساحات المساجد في العالم.

7

ثريات من الكريستال. قطر أكبرها 10 أمتار، وارتفاعها 15 متراً ووزنها 12 طناً. اثنتان بقاعة الصلاة الرئيسية، وزن كل منهما 8 أطنان.



التصميم الداخلي، قام به خطاطون من دولة الإمارات وسوريا والأردن، وأشرف على العمل مجموعة من الفنانين من مختلف أنحاء العالم.



تحتضن دولة الإمارات على أرضها أكثر من 200 جنسية من مختلف الأديان والثقافات، يعيشون معاً بسلام وانسجام ثقافي وتناغم مجتمعي.



أطلق مركز جامع الشيخ زايد الكبير، مبادرة «جسور»، لتحقيق التقارب وتعزيز الألفة بين الشعوب، من خلال يوم رمضاني يستضيف مختلف الثقافات.



يؤدي مركز جامع الشيخ زايد الكبير منذ إنشائه، دوراً محورياً في نشر قيم التسامح والتعايش والتقارب بين الأديان والثقافات.



يتمثل أحد أهم عناصر روعة البناء في الفن الزجاجي، حيث تعكس فسيفساء الزجاج والزجاج المنحوت والمصقول، التصميم الإسلامي التقليدي.



تم تحديد وقت الزيارة لغير المسلمين بين الـ 9 صباحاً و10 مساءً كل يوم، ما عدا الفترات الصباحية من أيام الجمعة، وتتغير المواعيد في شهر رمضان.



يغطي الرخام الأبيض القباب، ويأخذ «تاج القبة» شكل القلعة المقلوبة، والجزء العلوي شكل الهلال المطلي بالذهب، والمزخرف بفسيفساء الزجاج.



يعد المسجد تحفة معمارية ومزاراً سياحياً وواحداً من أهم المعالم الثقافية في العالم.